

في يوم الحب.. حكايات ورسائل من دفتر الذاكرة



– أبو
– شلونغ ياريجة هلي
– انه لوني من لوندك
– وداعت اول يوم شفتي بي على مودج احمل
الذنية على جفوفي.
كان هذا الجندي يقطر صدقاً وهو يتكلم مع من يحب .. شعرت بأنه اناب عني خرجت من الدور لدم الاويدي تسمح دموعة من عيني.

نساء على قيد الحب

علينا ان لانتسي نساء كثيرات ترملن وهن صغيرات عملن بشرف ورببن اطفالا حتى باتوا رجالا.. نساء جرين وراء الخلود من خلال فلذات اكبادهن. كانت مواقفهن هي الحب الحقيقي الذي لامزاية عليه. وهناك نساء اخريات بانتظار ازواج لم يعودوا من الحروب ولن يعودوا لكن الذكريات بقيت زادهن الوحيد (هايجي وهامايجي).

حبيبة نصرت

فقدت زوجها وتركت لها ثلاثة اولاد كانت في ريعان الصبا والشباب والجمال خيمت عليهم وامتهنت تلك كثيرة منها العمل في صناعة الليف وبيع الاواني المنزلية بالاقساط ادخلتهم المدارس نجحوا باصرارها كبروا تزوجوا وبيتوا الان رجالا ججية نصرت مازالت الى اليوم ولكن الزمن ملا وجهها بالتجاعيد وايضا حركتها غير ان قلبها مازال يخفق بحب اولادها مترحمة على زوجها وهي تحفظ بصورة هي بعباعتها وقامتها الحنيفة هو صرامة وجهه وغلظة شاربيه.

رسالة حب منقوطة

عزيزتي: لا استطيع ان اقرن ما بيني وبينك لقد ذهب الوقت وولّى الى غير رجعة . ونسينا تلك الايام القانظة تحت شمس تموز. ونسينا يوم المطر، حينما كنت في انتظارك. تحت بناية مهجورة، وجئت وقد تبلل شعرك القصير ، ونزلت قطرات المطر على اربته انفلك: لماذا انتيت في هذا المطر.

واجبت: ولم آتي؟

لقد ذهب كل شي ، وبت انت بين اطفال في بيت دافى وزوج لا يخلل عليك بشي. وبت وحيداً، ترميني الدروب اليها. درب يقضي بي الى الثمالة، ودر يقضي بي الى السم، ودر بريميني في حضان بارد انتهت شكوكنا وانتهى سؤالنا وبقاانا بقيت الخط فقل:

ومن الشعر الشعبي العراقي:

يايے النبع واطعم عطش صبير ولافركاك
قائل هذا البيت هو الشاعر زامل سعيد فتاح
وهو مقطع من اغنية تترددعلى اكثر من لسان.

قصّة أم احمد وابو احمد

تجاوزا الستين لهما من الاولاد والاحفاد عدد يحسدان عليه.. يحبان بعضهما حباً لا يتصوره احد . يذهبان للسوق معاً، يتخامنان ويتصالحان دون تدخل من احد. ومن النادر ان تجد أحدهما دون الآخر. مرة خرج ابو احمد في منتصف الليل من داره، وسط دحول اولاده، عاد بعد ساعة ومعه كيس فيه نوعان من الشاكلة. يبدو ان ام احمد ارادت منه ذلك. وحينما سئل من اين آتيت بهذه الشاكلة، في هذا الوقت المتأخر. ضحك واتضح انه جاء بها من صديق له، مكانه داخل بيته، طرق عليه الباب، وعندما فتح له الباب تصور ان مكروها كان قد حصل.

اخبره بحاجته، فقال له: يعود هاي بسيطة وعلى حسابي.

ومات ابو احمد في صباح من صباحات شباط. في العام التالي ماتت ام احمد في اليوم ذاته. ومثلما تجاوزا في الحياة، تجاوزا في الممات أيضاً. حياتنا مقعمة بالحب، وبه تدور الحياة دورتها. وحينما نبحت عن الحقيقي من هذا الحب، نجده عند امهاتنا. وقد تحملن (العظيم) حتى كبرنا. وعند آباؤنا وقد تحملوا مرارة الميشة كي نصبح مثلما نحن الآن. وفضص هؤلاء كثيرة وعميقة لا يعبرون عنه بكلمات شافية أو بورود تهدى في المناسبات وانما بمواقف صعبة، بل وصعبة جداً، حتى يفضوا نحبيهم في حياة لا يبقى منها غير صدى جميل، لحب تغلغل في الأعماق.

صدقا كلمات

في تلك الايام الموقلة في الموت كنت اسرق ساعات واترك مكاني لاتصل باهلي واطمنئهم على بقاتي قيد الحياة.. كان هناك تلفون واحد في بريد العشار وكل واحد منا يحمل دراهمه كي يتصل بمن يريد . وكان هنالك جندي مترب يحمل اوجاع الدنيا وصل اليه الدور وكان يسبقتي الى التلفون .. انفتح الخط فقل:

ارملة لجندي فقد في الحرب وكانت الحرب

على اشدها وابدات قصتي معها وبت افرغ نفسي من العمل واخرج معها الى حيث تريد واريد حتى اصبحنا لانطق الحياة دون بعضنا.. نسبت مهنتي وظللت متعلقاً بالانسان في داخلي واصبحت شغلي الشاغل وشمعتي التي لايردها ان تنطفئ شمعتي الازلية التي تطرد احزان ليلي الموحش وحياتي المراكدة التي عشتها بين الاحذية والشحاطات والمسامير والمطرقة تزوجني والتمست الرزق بالزواج منها فباتت عندي سيارة ودار صغيرة ومحل لبيع الكلاكات السريعة ولدنيا ثلاثة اطفال هم ثلاث حيوات ومجموعتا خمس حيوات.

حكاية رقم (٢)

كان جنديا مطوعا شكله يوحي بالعنف الا ان له قلب ارق من جناح فراشة ومن نسمة هواء يحب جارته حباً كبيراً هي الأخرى تحبه الا انها تخاف من الفشل معه فتعتذر له في كل مرة بعذر بيكيها احياناً ويسر صديقه بكل ما في قلبه وكان صديقه يمتلك اسلوا جميلاً في الكتابة وخطا واضحا فاقترح عليه ان يكتب رسالة لها وافق صاحبنا فكتب: حبيبتي.. لولاك لكانت الدنيا مظلمة حتى في النهار انت المصباح الذي يضيء دربي ويجعلني اعرف يميني من يساري وحبتي لك هو بداية المطاف نحو حياة ترل بالسعادة انتظر منك الرد ليؤمن وبعدها ساكون في حل من اي التزام ملك انتظر دك.

حبيبك

رمى بالرسالة اليها قرأتها وما كان منها الا الموافقة وحصل الزواج .

ومن بقرا الرسالة لايجد فيها اي شيء جديد ولكن ما الذي جعلها توافق لجرد قراءة هذه السطور ؟ اجاب حبيبها السابق وزوجها فيما بعد من انها شعرت ان العبارات صادقة .

كلمات في الحب:

ان الذين نحبهم هم ودهم القادرون على جرحنا .
هذه كلمات للكاتبة الفرنسية سيمون دو بوفوار قالتها في كتابها (قوة الاشياء). هذه المرأة التي نذرت قلبها لسارتر وبقيت متمسكة بحبها حتى الممات.

اضاءت في الحب..

كلنا سنموت

الملك والحمار وأنا

الملك من التخمّة

والحمار من الجوم

وأنا من الحب

جاك بريفيير

ان الذي نحبهم هم

ودهم القادرون على جرحنا

سيمون دوبوفوار

الحب اوله مزحة ، واخره جد

أبن حزم الاندلسي

بغداد / محمد درويش علي

الحب اوله مزحة واخره جد : هذا ما يذكره ابن حزم الاندلسي في كتابه طوق الحمامة في الالفة والالاف.

وفي عصرنا الحديث قيل الكثير ومما قيل ما قاله الشاعر احمد شوقي نظرة فابتسامة فسلام فكلام فيومعد فلقاء ! فالحب نتحدث عنه ولكن دون ان يكون لنا تفسير واحد او واضح له فهو احساس سيقدوك الى حيث تريد ولاتريد.

حكايات حب غريبة

حكاية رقم (١)

اسكاي في كان يمتلك محلا في منطقة شعبية يصلح احذية السكان ومنهم النساء قال: جاتني امراة تجاوزت العشرين بقليل اصلحت لها كعب حذاءها وابدات تتردد على محلي بشكل يومي مرة تاتي بشحاطتها واخرى بحذاءها ، عرفت انها تعيش لوحدها

بغداد / طاهرة دافله

في المركز الوطني لنقل الدم.. وفي داخل البني الأنيق جدا.. الذي يبدو انه مصمم على مواصفات حديثة بمختبراته وغرفة الادارية والكافتريا التي في داخله: باستثناء اهم موقع فيه وهو صالته سحب الدم التي لم تتلق العناية اللازمة من التحديث والاضاءة والاقاثة التي لمساتها في المرافق الأخرى. صالته طويلة صفت على امتداد جدارها أسرة مغطاة بالجلد الاخضر ومصممة لهذا الغرض. وقد استلقى فوقها عدد من الرجال.. معظمهم من البسطاء.. والطبقات المتوسطة والفقيرة.. تنطق عيونهم بخليل من الفلق ويعض الهدوء والكثير من التعب.. (سلام شاي) مسؤول قسم سحب الدم وعضو في وحدة الاعلام والتثقيف الصحي .. الشاب

الذي يمتلك حماسة مع فريقه قال ونحن نتوجه الى صالته سحب الدم: ان هذه الصالته جعلتني كل يوم على يقين بان العراقيين اهل مروة لا مثيل لها .وتوجهنا الى المتبرعين للاستفسار عن الأشخاص الذين يتبرعون لهم. واكتشفنا بوضوح الحب العراقي الكبير.. (فريد زقاق) شاب كاسب، يتبرع عدة مرات لجيرانه المصاب بتكسر كريات الدم. و(كامل عباس) يتبرع لجيرانه ايضا، للسبب ذاته.. ويتبرع أربع مرات كل مرة لسبب مختلف يحتاجه الناس فيه فهو ممتلئ وعلى قوله مازحا: يعتقدون ان لدي (تنكر دم): (احمد عبد الزهرة) الشاب النحيل يتبرع لأخته التي ستجري لها عملية. اما المواطن (حسن علي حسن) فجاء ليتبرع بقتنيتين لزوجة عمه

التي جرحت نتيجة سقوط صاروخ هاون على دارهم. والمواطن (هشام كامل) مواليد (١٩٨٩) الذي بدأ الشحوب على وجهه ومع ذلك جاء يتبرع لعمه الذي اصيب بعيوة نأسة. اما المواطن (رائد طالب) فيتبرع الى (عديله) الذي اصيب باطلاقة رصاص وقطع شريان. أما (لقمان) الحارس الامني في ثانوية الغربية للبنين في باب المعظم فجاء ليتبرع بالدم لشاب احتاج والدته دما للعملية. إذ سأله ان يتبرع له فوافق على الفور وهو لا يعرف ذلك الشاب. وحين سألته كيف تصادفهما اذن؟! اخبرني: انني كنت خارجاً من مستشفى مدينة الطب بعد ان راقت عائلته احد الطلاب الذي اصيب باطلاقة قنصا وهو في وسط ساحه المدرسة وقد اجريت معهم اللازم. وصادفني هذا الشاب

الذي جرحت نتيجة سقوط صاروخ هاون على دارهم. والمواطن (هشام كامل) مواليد (١٩٨٩) الذي بدأ الشحوب على وجهه ومع ذلك جاء يتبرع لعمه الذي اصيب بعيوة نأسة. اما المواطن (رائد طالب) فيتبرع الى (عديله) الذي اصيب باطلاقة رصاص وقطع شريان. أما (لقمان) الحارس الامني في ثانوية الغربية للبنين في باب المعظم فجاء ليتبرع بالدم لشاب احتاج والدته دما للعملية. إذ سأله ان يتبرع له فوافق على الفور وهو لا يعرف ذلك الشاب. وحين سألته كيف تصادفهما اذن؟! اخبرني: انني كنت خارجاً من مستشفى مدينة الطب بعد ان راقت عائلته احد الطلاب الذي اصيب باطلاقة قنصا وهو في وسط ساحه المدرسة وقد اجريت معهم اللازم. وصادفني هذا الشاب

متبرعون بالدم



حبهم الكبير لوطنهم وغيرتهم العراقية دفعتهم الى القيام بذلك. بسرقتهم الجواله- فأخبرني ان معظم حملاتهم تتوجه الى ناحية الرصافة بعد تعرض فرقهم الى اطلاق نارية من قبل الازهايين قرب مستشفى الكرامة. مما اضطرنا الى رفع لافتة الاعراف اثناء تحركنا. إلا ان حملة ستقوم بها في مدينة الكاظمية يوم السبت القادم أي في (١٧/٢٧) وتنتهي في الحادي عشر من محرم.

وتتألف من ثلاثين متطوعاً وهي عبارة عن رسالة سلام الى الذين يقومون (بالتطبير) في مراسيم عاشوراء. ونقول لهم ان التبرع للجرحى الذين يتساقطون كل يوم هو خطوة تعزز رسالة الامم الحسين (عليه السلام) من أجل ان تداوي هذه الأمة جراحها. وقد اشار الى سجل وصل فيه حجم التبرع في بعض المدن كمدينة الصدر ومنطقة (العامل سابقا) الى (٤٦٤) فنيمة دم خلال يوم واحد.

اسعدني ما رايت ، وسيفي وطني كما عهدته يتبرع بالحلب والنخوة رغم كل الآلام والمصائب المشتركة ويعقب سلام شاي: اننا نمنح الدم لمن يحتاجه دون تمييز. اما (حيدر عبود) فيعقب : ان الدم دم عراقي.... ونحن نجمة من المتبرعين دون سؤالهم من اين انتم ونزود به المستشفيات الحكومية بلا تمييز او استثناءات.

علي جواد كاظم مساعد طبيب يعقب: اننا نسحب في اليوم الواحد من (١٠٠-١٥٠) فنيمة دم معظمها من اناس متبرعين كرضى (فقر دم البحر الابيض المتوسط) وتلك مروءة عالية عند الناس فكثير منهم من الجيران او اهل المحلة.

وقبل مغادرتي سألت السيد (سلام شاي): هل هناك توعية للتبرع بالدم وخاصة في هذه الظروف، فاجابني بصراحة لا.. لا يوجد وعي لا في التلفاز ولا في الصحف ولا في المدارس و الجامعات ونحن احوج ما نكون لهذا الوعي في ظرفنا الحالي وبيصرانه نحن نعتمد بشكل مباشر على طاقات متسبيننا في هذا الامر. لذا فنحن بحاجة الى وسائل اعلام تصل الى كل بيت عراقي وكل مؤسسة وكل دار عبادة لإنقاذ الناس في وقت تكون فنيمة الدم آمن من كل غال ونفيس.

الذي يبحث عن متبرع لغرض اجراء عملية لولادته فوافقت على الفور. (لقمان) الحارس السيمط والشاب الآخر وهو طالب جامعي.. لم يتعارفا من قبل ولم يسأل أحدهما الآخر عن اتجاهه وطائفته انهما رجلان عراقيان يمنحان دهما دون ان يفكرا كيف وماذا او يجوزون لا يجوز. تلك هي البقعة التي يلتقي فيها الناس بسبب الحب ويسبب الحرص على وطنيتهم وعراقيتهم. الدكتور (نبراس خضر) اختصاصية بامراض الدم كانت أول الاشخاص الذي يحدثني عن نظام التبرع في مركز نقل الدم فقلت: لدينا ثلاثة أنظمة للتبرع بالدم الاول (نظام العوض) او ما يسمى نظام الاستمارة، حيث يطلب اقارب المريض فيه الصنف المطلوب ويتبرعون عوضا عنه ونحن بحاجة الى هذا النظام لا ستمرارية رصيد المصرف. أما النظام الثاني فهو نظام التبرع بواسطة الفرق الجواله ويتم جمع الدم للحسينيات والجوامع والمعاهد والكليات وهو الرصيد الإضافي للمصرف. والنظام الثالث من المتبرعين الطوعيين وتنظم لهؤلاء هوية يتسلمون الدم حين يحتاجونه على هذه الهوية وحسب رصيدهم فيها ويمتحنون مكافأة رمزية (مصحف: سجادة وهؤلاء المتبرعين بدأ عددهم يتناقص بسبب الظروف الامنية التي تحيط بالموقع الجغرافي لمصرف الدم.

وكيف تجهزون المستشفيات بالدم؟ اجابت.. نحن لدينا استمارات تجهز المستشفيات بارصادة الطوارئ وتتعامل مع تلك المستشفيات بنظام الوصولات والاطباء مخولون بصرف الدم بدون متبرعين (عوض) للحالات الطارئة والساخنة وما عدا ذلك فان المستشفى ملزم باعادة الرصيد على هيئة وصولات المتبرعين من ذوي المريض الذين يرسلهم المستشفى الى مركزنا ليعوضون قناني الدم التي منحت او ستمنح الى مرضاهم.

وحيث تساءلت ماذا لو لم يكن للمريض اقرباء او لم يستطع ذووه تركه لرحل حالته وخطورتها والذهاب للتبرع بالدم. لان المسافة بين المستشفى الذي يرقد فيه المريض ومركز نقل الدم الذي هو في (مدينة الطب) في باب المعظم ربما ستكون مسافة طويلة. وماذا لو لم يستطع ذووه ان يجدوا الشخص بالصنف

الذي يبحث عن متبرع لغرض اجراء عملية لولادته فوافقت على الفور.

لنقل الدم الذي يبحث عن متبرع لغرض اجراء عملية لولادته فوافقت على الفور.

لنقل الدم الذي يبحث عن متبرع لغرض اجراء عملية لولادته فوافقت على الفور.

الفحم الامنة.. مهندسة تقاوم الإنقراض

والضخامة الذين تتهمهم البيئة بقطع الاشجار وتلوث الجو غير ان البيئة جهة رقابية فقط في حين يقول اصحاب كور الفحم ان عملهم لايولت البيئة بل ان الذي يضرها معامل الطابوق والكور التي تنتشر في مناطق كربلاء والمحاول والكفل وبعض مناطق كربلاء والفرانجيسية وهؤلاء يستخدمون زيت المحروقات والنفط الاسود.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.

بشراء الاشجار من اصحاب البساتين حيث تقطع الاشجار وتنقل بواسطة السيارات.